



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني وجهوده في خدمة
العقيدة من خلال كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: عقيدة ومقارنة أديان.

إشراف:

د: معمر قول

إعداد الطالبتين:

راضية رقيق

حنان هيبية

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى كل من علمني حرف في هذه الدنيا الفانية
إلى الذي منحني كل ما يملك . . ولم يأخذ جهدا في تقديم الدعم لي . . ماديا ومعنويا ونفسيا
حتى كنت نباتا اسنوى على سوقه بإذن الله . . وكنت الزرع الذي يعجب الزراع نباته
وسس نجاحي ونور دربي: أبي الغالي حامد .
إلى نبع المحبة والحنان والوفاء وأعلى ما أملك: أمي فطيمة الزهرة .
إلى من من الله علي لها أن تعيش حتى تخض تخرجي: جدتي الحبيبة فضة .
إلى من هم عزوتي وسندي في الحياة إخوتي: دليلة ، بدر الدين ، أسماء ، هدى ، عبد
الرحمان ، عبد الحمي ، عبد الحق ، زينب ، كوثر .
إلى من كانت لهم إعانتى بالأقوال والأفعال من الأخوال والأعمام وأبناء الأخوال
والأعمام .
إلى من حاولوا جاهدين لدعمي ، الأصدقاء ، الأصدقاء ، عبد الكريم ، علي ، لعائش .
إلى من كانوا لي أوفياء . . أصدقائي وزملاء الدراسة وخاصة دفعة عقيدة ومقارنته
أديان .
إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ، وأسأل الله أن يجعله نبراسا
لكل طالب علم .
أمين يارب العالمين .

راضية مرقيق

الإهداء

ها أنا اليوم والحمد لله أطوي سهر الليالي وتعب الأيام و خلاصة مشواري الدراسي بين دفعتي هذا العمل المتواضع . و أول من أهدي له حروف مدكرتي هذه :

إلى التي حملتني وهنا على وهن ، وقاست وتألمت لألمي إلى من مرعيتي و سمعت طرب الليل من أجلي أمي الحنوننة، و إلى أبي الغالي جعلهما الله تاجا فوق رؤوسنا و حفظهما . إلى من حبهم تجري في عروقي إخوتي و أخواتي : محمد العربي ، نجمة ، صالح ، شاكر ، سليمة ، صباح ، شهرة ، أحلام ، شروق ، ماريما ، سعد ، معاذ .

إلى من علمونا حروفا من ذهب ، وكلمات من درر و عبارات من أسمى و أجلى عبارات في العلم ، و صاغوا لنا علمهم حروفا ، و من فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح أساتذتي الكرام ، و أخص بالذكر الأسناذ الدكتور الفاضل معمر قول الذي كان لنا مشرفا ، و موجهها و مرشدا طوال مشوارنا الدراسي الجامعي ، أدامه الله ذخرا للأمة . إلى كل من سرتنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع ، و تكاتفنا يدا بيد صديقاتي و زميلاتي الغاليات .

إلى كل الأهل و الأقارب من قريب أو من بعيد و خاصة إلى الجدة الغالية أئمني لها الشفاء العاجل عما قريب .

إلى كل طالب علم و خاصة دفعة "عقيدة و مقارنفة أديان" .

حنان هيبنة

شكر و تقدير

الحمد لله حمدا كثيرا، ملء السموات والأرض، نشكركم ربّي على نعمتكم التي لا تعد ونشكركم على أن يسرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي نرجو أن ترضى به عنا وكما قال صلى الله عليه وسلم ﴿ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ﴾

لا يسعنا بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور قول معمر، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، حيث قدم لنا كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله منا كل الشكر والتقدير .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من الأستاذ جمال الأشراف والدكتور عبد الرحمان طيبي خاصة وإلى كل أستاذ حزننا شرف تدرّيسه طيلة المشوار الدراسي، لهم منا كل الشكر والتقدير .

حنان هية

مراضية مرقيق

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد:

جاء هذا البحث مشتملا على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة .

اشتملت المقدمة على تمهيد، والإشكالية المراد الإجابة عليها في ثنايا البحث، أهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختيارنا له، والدراسات السابقة، والمراجع والمصادر، والمنهج المتبع في البحث، وأهم الخطوات التي سرنا عليها وحدود هذه الدراسة والصعوبات التي واجهتنا في بحثنا وخطه البحث موجزة.

- تعرفنا في المبحث الأول على أهم مصطلحات عنوان البحث من خلال كتب اللغة المعتمدة في مفهومها اللغوي أما الناحية الاصطلاحية فقد رجعنا إلى كتب العقيدة والتفسير .

تكلّمنا في المبحث الثاني عن ترجمة الشيخ عبد الرحمان الميداني من خلال ما رجعنا إليه من مراجع .
- تعرفنا على كتاب العقيدة الإسلامية وأسسها في المبحث الثالث وذكرنا سبب ودوافع الميداني لتأليفه الكتاب وعرفنا موضوع الكتاب الأساسي ومنهج الشيخ فيه .

- وفي المبحث الرابع تعرضنا لمنهج عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان في أسس العقيدة الست .

- أما المبحث الخامس الأخير فقد تطرقنا إلى دفاع الشيخ عن عقيدة أهل السنة والجماعة في بعض المسائل العقدية كالرد على منكري البعث وإبطال بدعة المجسمة والمشبهة ، وبيان مخالفة الجبرية والمعتزلة لعقيدة السلف ،ورده على الملحدّين ، وبيان عقائد بعض الفرق الضالة .

- وأما الخاتمة فذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث ومنها:

1. يعتبر الشيخ عبد الرحمان الميداني موسوعة علمية في مجالات كثيرة كالعقيدة والتفسير والبلاغة وأنه من أبرز أعلام عصره.

2. معرفة قيمة كتاب العقيدة الإسلامية وأسسها وموضوعه العام وأنه اشتمل على معظم موضوعات العقيدة وأنه أول مؤلفات الشيخ الميداني.

3. خدمة الشيخ عبد الرحمان الميداني للعقيدة الإسلامية من خلال كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها وجهوده الجليلة في الكتاب في دفاعه عن العقيدة الصحيحة وإثباتها .

Research Summary :

Praise be to Allah ,lord of the worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Mohammed and upon all his family and companions .

This research includes an introduction , five sections and a conclusion. The introduction contains a preface and problematic and the answers of them in this research ,the importance of the topic and Its aim , the causes of our choice of it and the previous studies ,references and resources , the followed ,method in the research , the important steps that we follow and the study limits and difficulties that we face in this research the summary research strategy.

We know in section one about the important terms and title of the research through literature books based on lingual concept .

but about the term side we refer to belief and interpretation books. In section two we speak about a biography about sheikh abdelrahman el.midani through different referenes.

We know the belief books and its basics in section three and we mention the motives and reasons of sheikh midani for writing this book and we know the basic topic of the book and the strategy of sheik in it.

In section four, we mention the strategy of sheikh in expoiing the belief in the six belief basics.

In section five and the last one ,we speak about how sheikh defends the followers of algebraic and alienated to the doctrine of the predecessor and how to reply against the atheists and charification of some stray teams doctrines .

In conclusion ,we mention the important results that we reach in this research which are:

1- Sheikh Abderhahmen midani is considered as a scientific encyclopedia in different fields as doctrine ,interpretation and rhetoric ,he is also the most prominent scientists in his era.

2-knowledge of the value of the Islamic creed book ,its basics and its general topic which contains most of the doctrine topics and the first midani's works .

3-The work of sheikh Abderahman midani for the Islamic doctrine through his book the Islamic doctrine and its basics and his good defending about the true doctrine and its proof.

مقدمة

إن الحمد لله ،نحمده، ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - أما بعد:

قد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه الكريم فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾⁽¹⁾ وسخر تعالى أناسا يحفظون هذا الدين ويتعلمونه ويفقهون كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم-ولهم الفضل بعد الله تعالى في حمل هذا الدين وإيصاله للناس والدعوة إليه ،وكرمهم الله تعالى بأن جعلهم ورثة أنبيائه ومن العلماء المعاصرين الذين سخرهم الله لحمل العقيدة الربانية والدفاع عنها والدعوة إليها الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني -رحمة الله -وقد عاش الشيخ في عصر يعج بالبدع والانحرافات العقدية ،وقد كانت له جهود مشهورة في خدمة مذهب أهل السنة والجماعة ومحاربة الشرك والنفاق والإلحاد والبدع والأفكار الهدامة ومن أبرز هذه الجهود مؤلفه كتاب " العقيدة الإسلامية وأسسها "

إشكالية البحث :

يعتبر كتاب "العقيدة الإسلامية وأسسها" للشيخ الميداني من أهم كتب العقيدة الإسلامية في العصر الحديث ،لما له من سلاسة في طرح مواضيعه وبساطة مفرداته وقد تقرر منهجا نظاميا وتم تدريسه في الثانويات الشرعية ،ومن خلال هذا البحث نسعى إلى دراسة هذا الكتاب والتعرف على صاحبه عن طريق الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية :من هو الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني؟ وما هي جهوده في خدمة العقيدة الإسلامية من خلال كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها؟ وللاجابة على هذا الإشكال وضعنا عدة تساؤلات فرعية من شأنها الإمام بالجوانب المختلفة لهذا الموضوع وهي كالآتي: من هو الشيخ عبد الرحمان الميداني؟ وماذا تناول في كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها؟ وما هو المنهج الذي سلكه فيه؟ وكيف عرض الشيخ أركان العقيدة؟ وما هي طريقة دفاعه عن عقيدة أهل السنة والجماعة؟

(1) سورة الحجر الآية: 9.

أهمية البحث :

يكتفي هذا الموضوع أهمية بالغة لكونه من الدراسات التي تخصصت في دراسة العقيدة، ويمكن إجمال أهمية هذا الموضوع في الآتي :

1. قيمته العلمية لكونه تعلق بأشرف العلوم وهو علم العقيدة .
2. أن كتاب : "العقيدة الإسلامية وأسسها" يعد من أهم الكتب في مجاله وأيسرها لغة وأنه كان مقررا دراسيا على طلبة الثانويات الشرعية .
3. المكانة العالية للشيخ الميداني ، حيث يعد من أبرز رجال الفكر الإسلامي والمجتهدين والملمين بأغلب العلوم .

أسباب اختيار الموضوع :

لا شك أن وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية :
أما الأسباب الذاتية فتعود إلى ما يأتي :

1. كون الموضوع في مجال التخصص وهو العقيدة.
2. الرغبة في الإمام بمادة العقيدة وفهمها فهما جيدا من خلال دراسة الكتاب ، لأنه يعتبر عمدة في هذا التخصص .
3. الحرص على تنمية الملكة العلمية لدينا .

أما الأسباب الموضوعية فتتمثل فيما يأتي :

1. المكانة التي يتحلى بها الشيخ الميداني بين علماء الأمة .
2. عدم وجود دراسة حول جهود الشيخ في خدمة العقيدة .
3. عدم انفراد كتاب "العقيدة الإسلامية أسسها" بدراسة خاصة .
4. إثراء المكتبة الإسلامية.

الأهداف : من خلال هذا البحث نريد تحقيق جملة من الأهداف ويمكن لنا تحديدها فيما يلي :

1. إبراز جهود الشيخ عبد الرحمان الميداني في خدمة العقيدة، من خلال جهوده في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة.
2. التعرف على الشيخ عبد الرحمان حبنكة وكتابة العقيدة الإسلامية وأسسها.

3. محاولة جعل هذا البحث مرجعا لمن يريد التعرف على الشيخ الميداني وخدمته للعقيدة من خلال كتاب العقيدة الإسلامية وأسسها .

4. الإجابة على التساؤلات والاستفسارات المطروحة في الإشكالية.

مجال البحث وحدود الدراسة :

من خلال العنوان يتضح أن الدراسة تقتصر على كتاب "العقيدة الإسلامية وأسسها" للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني " وذلك بالتطرق إلى أسس العقيدة الست باستقراء الباب الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والتاسع من الكتاب ،والإتيان على جهود الشيخ في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة في بعض المسائل العقدية .وقد اقتصر عملنا على هذه النقاط كون الكتاب كبير وعسر علينا خص جميع مسائل العقدية عرضا ودفاعا.

منهج البحث :

من أجل الوصول للأهداف المسطرة في بداية البحث اقتضت طبيعة الدراسة استعمال عدة مناهج أهمها ما يأتي :

المنهج الوصفي: واعتمدنا عليه في المبحث الأول في تعريف المصطلحات وفي المبحث الثاني في ترجمة المؤلف .

المنهج الاستقرائي: واعتمدنا عليه في المبحث الثالث للتعريف بالكتاب وفي المبحث الرابع في منهج الشيخ في عرض الإيمان بأسس العقيدة ،وفي المبحث الخامس في جهود الشيخ في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وذلك باستقراء أقوال الشيخ التي ذكرها في المسائل التي عاجلناها عرضا ودفاعا.

المنهج التحليلي: وقد اعتمدنا عليه في المبحث الثالث في تحليل كلام الشيخ الذي ذكر فيه دواعي تأليفه للكتاب وموضوع الكتاب ومنهجه الذي اعتمده فيه .

طريقة عملنا في البحث :

التزمنا في كتابة بحثنا منهجية معينة أذكر فيما يأتي أهم عناصرها :

1. اعتمدنا في هذا البحث على طبعتين طبعة دار القلم -دمشق-بيروت-الطبعة الثانية منقحة ومزودة، وطبعة دار القلم-دمشق-الطبعة الخامسة .وهما عبارة عن كتاب، واعتمدنا عليه كمرجع وليس كمصدر.

2. قمنا بجمع بعض أقوال الشيخ التي تخدمنا في كل مطلب من المبحثين الثالث والخامس.
3. عزونا الآيات القرآنية إلى سورها، وذلك بذكر السورة ورقم الآية في الهامش، وقد اعتمدنا في كتابة الآيات على رواية حفص عن عاصم. طبعة المجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
4. أخرجنا الأحاديث النبوية الشريفة من مضانها ودون أن نقوم ببيان درجته ويكون التخريج في الهامش على النحو الآتي: ذكر صاحب المصنف ثم المصنف، رقم الجزء، الكتاب، الباب، رقم الحديث إن وجدته ورقم الصفحة.
5. عند توثيق المعلومات في الهامش فإننا نكتفي بذكر كامل المعلومات الموجودة في المرة الأولى فقط على النحو التالي: صاحب المصنف ثم اسم المصنف، تحقيق، المكان، البلد، الناشر، التاريخ، الجزء - إن وجدوا - الصفحة.
6. أما المعلومات غير الموجودة كعدم وجود طبعة أو مكان أو تاريخ فذكرناها في قائمة المصادر والمراجع على النحو التالي بالترتيب: لا.ط، لا.م، لا.ت. أما عن رموزنا في التهميش فهي كتابي: مج. مجلد، ج. جزء، ص. صفحة، ه. هجري، م. ميلادي.
7. إذا ذكرنا الكتاب ثم أعدنا ذكره، فإن نشير إليه بالمرجع نفسه، إذا كان بعده مباشرة وإن كان في صفحة أخرى فإن نشير إليه بالمرجع السابق مع ذكر اسم الكاتب.
8. ترجمنا بعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن.
9. جعلنا للبحث خاتمة بينا فيها أهم النتائج المتحصل عليها وبعض التوصيات والاقتراحات.
10. قمنا بتذييل البحث بفهارس عامه مرتبة على النحو التالي:
 - أ- فهرس الآيات القرآنية (حسب ترتيب السورة في المصحف)
 - ب- فهرس الأحاديث والآثار (مرتبة حسب ورودها في البحث)
 - ت- فهرس الأعلام المترجم لهم (مرتبة حسب ورودها في البحث)
 - ث- فهرس الفرق والمذاهب (مرتبة حسب ورودها في البحث)
 - ج- فهرس المراجع والمصادر.
 - ح- فهرس الموضوعات (مرتبة حسب ترتيب ورودها في البحث)

المراجع والمصادر: أهم مرجع اعتمدنا عليه في هذه الدراسة هو كتاب الشيخ نفسه .
الدراسات السابقة : لاشك أن البحث في هذا الموضوع دفعنا للاطلاع على بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع، لكي نضيف ما نقص ونجمع ما تشتت، ومن خلال المصادر والمراجع التي اطلعنا عليها وكذا في الشبكة العنكبوتية لم نقف -في حدود ما توصلنا إليه- على دراسة أكاديمية تناولت جهود الميداني في خدمة العقيدة من خلال كتابه "العقيدة الإسلامية وأسسها" .

صعوبات البحث: من خلال عملنا في هذا البحث واجهتنا صعوبات منها :

- عدم توفر ترجمة كافية للشيخ في كتب التراجم وصعوبة جمعها من عديد المراجع والمصادر التي وصلنا إليها لشتاتها .
- عدم توفر ولو دراسة واحدة - في حدود ما وصلنا إليه - اهتمت في دراسة الكتاب عموماً وهذا الموضوع خصوصاً.
- عدم حصولنا على بعض المراجع والمصادر التي كانت ستخدمنا في الترجمة للشيخ وفي التكلم عن كتابه موضوع الدراسة .
- اختلاف الآراء وتعددتها في منهجية البحث العلمي .
- صعوبة الخوض في مجال العقيدة لعظمه ولكوننا في مرحلة التدرج .

خطة البحث :

تضمن هذا البحث مقدمة وخمس مباحث وخاتمة، بالإضافة إلى فهارس عامة :
مقدمة: وقد اشتملت على أهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختيارنا له، والإشكالية المراد الإجابة عنها في ثنايا البحث، والدراسات السابقة، والمراجع والمصادر، والمنهج المتبع في البحث وحدوده، والصعوبات التي واجهتنا، وأهم الخطوات التي سرنا عليها :

الخطة :

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات المركزية .

المطلب الأول : جهود

الفرع الأول : لغة .

الفرع الثاني : اصطلاحاً .

- المطلب الثاني :خدمة .
- الفرع الأول :لغة.
- الفرع الثاني :اصطلاحا .
- المطلب الثالث :العقيدة .
- الفرع الأول :لغة .
- الفرع الثاني :اصطلاحا .
- المطلب الرابع :الأسس.
- الفرع الأول :لغة .
- الفرع الثاني :اصطلاحا .
- المبحث الثاني :عبد الرحمان حبنكة الميداني حياته وآثاره .**
- المطلب الأول :حياته .
- الفرع الأول :اسمه ونسبه ومولده .
- الفرع الثاني :أسرته ونشأته .
- الفرع الثالث :عقيدته ومذهبه .
- الفرع الرابع :وفاته .
- المطلب الثاني :مساره العلمي .
- الفرع الأول :طلبه للعلم .
- الفرع الثاني :آثاره العلمية .
- المبحث الثالث :التعريف بكتاب العقيدة الإسلامية وأسسها.**
- المطلب الأول :دواعي التأليف.
- المطلب الثاني :موضوع الكتاب .
- المطلب الثالث :المنهج المتبع في الكتاب .
- المبحث الرابع :منهج الشيخ في عرض الإيمان بأسس العقيدة .**
- المطلب الأول :منهجه في عرض الإيمان بالله .
- المطلب الثاني :منهجه في عرض الإيمان بالملائكة .

- المطلب الثالث :منهجه في عرض الإيمان بالكتب .
- المطلب الرابع :منهجه في عرض الإيمان بالرسل .
- المطلب الخامس :منهجه في عرض الإيمان باليوم الآخر .
- المطلب السادس :منهجه في عرض الإيمان بالقدر خيره وشره .
- المبحث الخامس : دفاع الشيخ عبد الرحمان الميداني عن عقيدة أهل السنة والجماعة.**
- المطلب الأول :في بيان بطلان بدعة المجسمة والمشبهة في النصوص المتشابهات .
- المطلب الثاني :في بيان مخالفة بعض المذاهب الإسلامية لعقيدة السلف الصالح .
- المطلب الثالث :في الرد على منكري البعث .
- الفرع الأول :تعريف البعث .
- الفرع الثاني :موقف الشيخ من منكري البعث .
- المطلب الرابع :في بيان عقائد بعض الفرق الضالة .
- الفرع الأول :تعريف الضالة .
- الفرع الثاني :موقف الشيخ من عقائد بعض الفرق الضالة .
- المطلب الخامس :في بيان ضلال الملحدين وإبطال أقوالهم .

المبحث الأول:

التعريف بالمصطلحات المركزية .

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول : جهود

المطلب الثاني : خدمة .

المطلب الثالث : العقيدة .

المطلب الرابع : الأسس .

أردنا من خلال هذا المبحث الوقوف على أهم المصطلحات المركزية في البحث، قصد تعريفها وهي :

المطلب الأول: تعريف الجهود.

الفرع الأول: لغة.

الجهد: من جهد، يجهد، جهدا، فهو جاهد، والمفعول مجهد، والمجهود: جمع مجهدون ومجهودات (لغير العاقل). وجهد: وسع طاقة "بذل مجهدا ضخما في سبيل تحقيق أهدافه"⁽¹⁾
الجهود: مفرد جهد، مصدر جهد، كل نشاط يبذله الكائن الواعي جسميا أو عقليا، ويهدف غالبا إلى غاية.⁽²⁾

قال ابن منظور: الجهد والجهد: الطاقة، تقول: اجهد جهدا، وقيل الجهد المشقة، والجهد الطاقة. الليث: الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق، فهو مجهد⁽³⁾.

الفرع الثاني: اصطلاحا.

بذل الداعية ما في وسعه وطاقته لإيصال دين الله إلى المدعوين بالوسائل الدعوية المشروعة⁽⁴⁾.

(1) أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتاب، 1429هـ\2008م، ص409\411.

(2) أحمد مختار عبد الحميد عمر، المرجع نفسه، ص410.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ، ج3، ص133.

(4) عبد الرحمان بن سيف الحارثي، جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله ، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية ، جامعة أم

القرى: كلية الدعوة وأصول الدين الدراسات العليا، السعودية، 1432هـ\1433هـ، ص13.

المطلب الثاني: تعريف الخدمة.

الفرع الأول: لغة.

الخدمة: خدم، يخدم، ويخدم، خدمة، وخدمة فهو خادم، والمفعول مخدوم. وخدم جيرانه: قام بحاجاتهم وبشؤونهم.⁽¹⁾

الخدمة: جمع خدمات: مساعدة أو فضل، هدية، منحة.⁽²⁾

الخدمة: بكسر الخاء وسكون الدال مصدر خدم، القيام بالحاجات الخاصة لشخص أو أشخاص أو مكان، ومنه خدمة فلان وخدمة المسجد..⁽³⁾

قال ابن منظور: الخدمة: المهنة.⁽⁴⁾

الفرع الثالث: اصطلاحاً.

الخدمة تعني: قيام الإنسان بنشاطٍ ما، لصالح غيره من الأفراد أو الجمهور، ويختلف تعريف الخدمة بحسب نوعها، فالخدمة التي تعني وظيفة تدبير المنزل، تختلف عن تلك التي تُقدمها الدولة للمواطنين في المجالات المختلفة، وعن الواجب الذي يتحمله الجنديّ تجاه حماية وطنه على الحدود، وفي أماكن اشتعال الحروب⁽⁵⁾

(1) أحمد مختار عبد الحميد عمر، المرجع السابق، ج1، ص620.

(2) المرجع نفسه، ص621.

(3) محمد رواس قلعي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، ط2، دار النفائس، 1408هـ\1988م، ج1، ص193.

(4) ابن منظور، المرجع السابق، ج12، ص167.

(5) فاطمة مشعلة، مفهوم الخدمة، (<http://mawdoo3.com>) بتاريخ: 16\03\2017 على الساعة: 11.56.

المطلب الثالث: تعريف العقيدة.

الفرع الأول: لغة.

العقيدة: عقدة العين والقاف والبدال أصل واحد يدل على شد وشدة ووثوقا، وإليه ترجع فروع الباب كلها. ومن ذلك عقد البناء، والجمع إعتقاد وعقود، قال الخليل: و م أسمع له فعلا ولو قيل عقدا تعقيدا أي بني عقد الجاز وعقدت الخيل أعقده عقدا، وقد انعقد ، تلك وتلك هي العقدة...وعاقدته مثل عاهدته، وهو العقد والجمع عقود، قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾⁽¹⁾، والعقود عقد اليمين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ بِالْأَيْمَانِ﴾⁽²⁾ وعقد النكاح وكل شيء وجوبه وإبرامه. والعقود في البيع: إيجابه...وعقد قلبه على كذا فلا ينزع عنه. واعتقد الشيء صلب. واعتقد الإخاء: ثبت...⁽³⁾

وجاء في المصباح المنير: اعتقدت كذا عقدت عليه القلب والضمير حتى قيل العقيدة ما يدين الإنسان به وله عقيدة حسنة سالمة من الشك.⁽⁴⁾

العقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدين: ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله وبعث رسله، والجمع: عقائد.⁽⁵⁾

(1) سورة المائدة الآية: 01

(2) سورة المائدة الآية: 89

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م، ج4، ص86\87.

(4) الفيومي، المصباح المنير، بيروت، المكتبة العلمية، ج2، ص421.

(5) مجمع اللغة العربية القاهرة: إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، ج2، ص614.

الفرع الثاني: اصطلاحا.

عرف الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العقيدة بقوله:

العقيدة: أننا نعتقد بوجود أشياء كثيرة من ذوات وصفات أو بتعبير آخر : (من جواهر وأعراض)؛ ونجد قلوبنا مطمئنة بما نعتقد به ليس فيها أدنى شك؛ كاعتقادنا بوجود ذواتنا وصفائنا... ولوجاءنا الناس كلهم يحاولون تشكيكنا فيما نعتقد به لم يؤثرنا بنا أي أثر .

ذلك أنه كما انعقدت أفكارنا وعقولنا على معرفته معرفة غير قابلة لتشكيك، انعقدت عواطفنا عليه انعقادا يصرف أفعالنا وحركاتنا، وحبنا وبغضنا، بطريقة شعورية أو لاشعورية.

ومتى بلغ شعورنا بالشيء إلى حد أصبح يحرك عواطفنا ويوجه سلوكنا حمل أسم "عقيدة"⁽¹⁾

فالعقيدة: هي مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة للعقل والسمع والفترة، يعقد عليه الإنسان قلبه، ويثني عليها صدره جازما صحتها، قاطعا بوجودها وثبوتها لا يرى خلافها انه يصح أو يكون أبدا.⁽²⁾

ومنه **فالعقيدة** : هي الإيمان الجازم بالله تعالى ، وبما يجب له من التوحيد والإيمان بملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين.⁽³⁾

⁽¹⁾ عبد الرحمان حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط2، دمشق، بيروت، دار القلم، 1399هـ، 1979م، ص32\33.

⁽²⁾ أبوبكر الجزائري، عقيدة المؤمن، ط1، باتنة، دار الشهاب، ص19.

⁽³⁾ عبد الله بن عبد العزيز حمادة الجبري، مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية، ط2، مكتبة الراشد، 1424هـ، ص3.

المطلب الرابع: تعريف الأسس.

الفرع الأول: لغة.

جاء في مختار الصحاح: أس س: (الأسُّ) بِالضَّمِّ أَصْلُ الْبِنَاءِ، وَكَذَا (الْأَسَاسُ) وَ(الْأَسْسُ) بِفَتْحَتَيْنِ مَقْصُورٌ مِنْهُ وَجَمْعُ الْأُسِّ (إِسَاسٌ) بِالْكَسْرِ وَجَمْعُ الْأَسَاسِ (أُسُسٌ) بِضَمَّتَيْنِ وَجَمْعُ الْأَسْسِ (آسَاسٌ) بِالْمَدِّ وَقَدْ (أَسَّسَ) الْبِنَاءَ (تَأْسِيسًا). (1)

قال ابن منظور: أسس: الأسُّ والأسس والأساس: كُلُّ مُبْتَدَأٍ شَيْءٍ. وَالْأُسُّ وَالْأَسَاسُ: أَصْلُ الْبِنَاءِ، وَالْأَسْسُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَجَمْعُ الْأُسِّ إِسَاسٌ مِثْلُ عُسٍّ وَعِساس، وَجَمْعُ الْأَسَاسِ أُسُسٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقُدُلٍ، وَجَمْعُ الْأَسْسِ آسَاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. وَالْأَسِيسُ: أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ. وَأُسُّ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فِي الرَّحِمِ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ. وَأُسُّ الْبِنَاءِ: مُبْتَدَأُهُ. (2) وجاء في المعجم الوسيط: أس بينهم أسا أفسد والبناء وضع أساسه وفلاناً أغضبه فهو أساس

أسس البناء أسه، والأساس قاعدة البناء التي يُقَامُ عَلَيْهَا وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَبْدَأُهُ وَمِنْهُ أَسَاسُ الْفِكْرَةِ وَأَسَاسُ الْبَحْثِ وَالتَّعْلِيمِ الْأَسَاسِي الْخَيْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ... (3)

الفرع الثاني: اصطلاحاً.

الأسس: و تعني القواعد سواء كانت هذه القواعد حسية كقواعد البيت، أو معنوية كقواعد الدين أي دعائمه، وقد جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (127) (4)، وقوله تعالى أيضاً ﴿فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ (5)

(1) عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، 1420هـ\1999م، ج1\ص18.

(2) ابن منظور، المرجع السابق، ج6، ص6.

(3) مجمع اللغة العربية القاهرة: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المرجع السابق، ج1، ص17.

(4) سورة البقرة، الآية: 127.

(5) سورة النحل، الآية: 26.

فمعنى القاعدة هنا هو الأساس وهو ما يرفع عليه البنيان.⁽¹⁾

وقال أبو جعفر الطبري في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾⁽²⁾، بأن قواعد البيت هي

إساسه بكسر الهمزة، أي أساسه بالفتح أيضا و هي بمعنى واحد⁽³⁾.

وقال الصابوني أيضا: القواعد جمع قاعدة و هي الأساس.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ عبد الحميد بن صالح الكراني، القاعدة لغة و اصطلاحا و مدلول القاعدة الفقهية (www.feqh.com) تاريخ

التصفح: 06\04\2017، على الساعة: 11:25 صباحا.

⁽²⁾ سورة البقرة الآية: 127.

⁽³⁾ أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة

الرسالة، 1420هـ\2000م، ج3، ص57.

⁽⁴⁾ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط1، القاهرة، دار الصابوني، 1417هـ\1997م، ص82.

المبحث الثاني:

عبد الرحمان حبنكة الميداني

حياته وآثاره .

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: حياته .

المطلب الثاني: مساره العلمي

يعد العلامة عبد الرحمان حبنكة الميداني حلقة من سلسلة الأعلام الذهبية في دمشق، فهو من أحد أهم أعلام هذا العصر المتميزين، وصاحب كتاب "العقيدة الإسلامية وأسسها" والذي يعتبر من الكتب المقررة في دراسة العقيدة، فيعتبر الشيخ الميداني ممن أفاد الله بعلومه، فقد كان -رحمه الله - عالما ربانيا جليلا، صاحب همة وقلم كتب فأبدع، وعمل فأنتج فلا نكاد نراه إلا عالما أو كاتباً أو مفكراً، حتى وافته المنية، فكان علينا لزاماً قبل أن نتعرف على كتابه كان علينا أولاً أن نتعرف عليه هي شخصياً.

المطلب الأول: حياته .

الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده .

هو الشيخ عبد الرحمان بن حسن بن مرزوق بن عرابي بن غنيم حبنكة الميداني⁽¹⁾، نسبة إلى حي الميدان في دمشق ويرجع نسبه إلى قبيلة بني خالد من عرب حماة.⁽²⁾ ولد -رحمه الله - في العشرينات من القرن الماضي عام 1345هـ/1927م، في حي الميدان بدمشق.⁽³⁾

الفرع الثاني: أسرته ونشأته.

نشأ الشيخ في بيت علم وفضل، وترى في دار سؤدد ومجد، كان والده فضيلة الشيخ حسن حبنكة الميداني من كبار علماء سوريا⁽⁴⁾ أما أمه فهي السيدة نظيمة بنت إبراهيم السودان ، لقبت من قبل البعض بـ: "ست الشام" أو أم "طلبة العلم" ، تميزت بخدمتها للعلم وطلابها، وكانت أمية تعلمت من زوجها مبادئ القراءة والكتابة ، حتى صارت تدرس الفتيات الصغار من حولها، حيث كانت تقدم

⁽¹⁾ جهاد محمد نصيرات، عبيدة عبد الحكيم أسعد، منهج عبد الرحمان حبنكة الميداني في تفسيره معارج التفكير و دقائق التدبر، دراسات ، علوم الشريعة و القانون ، العدد2، بتاريخ:2013 ، مج 40، ص:475.

⁽²⁾ محمد المجذوب، علماء و مفكرون عرفتهم، ط4، الرياض، دار الشواف، 1992م، ج3، ص59.

⁽³⁾ جهاد محمد نصيرات، عبيدة عبد الحكيم أسعد، المرجع نفسه، ص475.

⁽⁴⁾ محمد علي دولة، العلامة عبد الرحمان حبنكة الميداني قصة حياة و مسيرة علم و جهاد (www.Itihad.org.content) تاريخ التصفح 2017/02/26.

لطلاب العلم الطعام والشراب وتخييط لهم الجلب (1) ، فكان الشيخ عبد الرحمان أول ولد لأمه بعد وفاة أخته التي توفيت في سن صغيرة (2).

الفرع الثالث: عقيدته ومذهبه.

اعتمد الشيخ عبد الرحمان -رحمه الله- على القرآن والسنة وما فيهما من أدلة وحجج وبراهين في استعراض موضوعات العقيدة وإثباتها والحديث عنها وبيانها، ولم يتبع مذهباً معيناً من مذاهب أهل الاعتقاد، وفي هذا يقول: "ولم ألتزم مذهباً معيناً من مذاهب أهل الاعتقاد ، إلا مذهب أهل السنة والجماعة بشكل عام، وطريقة السلف هي الطريقة التي رأيتها أقرب لسلامة الفطرة وصفاء الفكرة ، وبعدها عن التعقيدات الفلسفية المتشعبة التي تكثر متاهاتها وكبواتها." (3)

الفرع الرابع: وفاته.

في ليلة الأربعاء 25 جمادى الآخرة 1425هـ/2004م قضى الله قضاءه الحق بوفاة الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني ، عن عمر يناهز 80 سنة اثر مرض خبيث ألم به. شيعت جنازته عصر يوم الأربعاء، وكانت جنازة حافلة مشهودة، خرج فيها آلاف المشيعين من العلماء والكبراء والعامّة ، تملؤهم الحسرة وتمضهم الأحزان، وصلى عليه في جامع الأمير منجك في حي الميدان، وابنه عقب الصلاة شيخ قراء الشام فضيلة الشيخ محمد كريم راجح، وألقى ولده الدكتور وائل قصيدة في رثائه، ثم ووري في مثواه الأخير في دار الدنيا بمقبرة الجورة في ميدان. رحم الله الشيخ رحمة واسعة ، وجزاه عن دعوته وجهاده خير ما يجزي المحسنين، وأخلف في الأمة أمثاله، فسجله الحافل بالتصدي للغزو الفكري أكثر من ثلاثين عاماً قدم فيها في المملكة العربية السعودية خلاصة فكره المنير لحي اضاءات أنارت قلوب وعقول شباب الأمة المسلمة وإنا لله فإننا إليه راجعون. (4)

(1) جهاد محمد نصيرات، عبادة عبد الحكيم أسعد، المرجع نفسه ص476.

(2) انظر حوار مع الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني مع الأستاذ جاسم محمد المطوع في حصة علماء مبدعون على الرابط (https://www.youtube.com/watch?v=ax1KORDfcdv) تاريخ التصفح: 26\02\2017.

(3) جهاد محمد نصيرات، عبادة عبد الحكيم أسعد، المرجع السابق، ص392.

(4) منه خالد، مؤلفات العلامة عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني رحمه الله (www.ahlalhadeeth.com)، تاريخ التصفح: 13\03\2017.

المطلب الثاني: مساره العلمي.

الفرع الأول: طلبه للعلم.

أما عن حياته العلمية فكانت من منطلق بيته الذي كان أول بيئة علمية فتح عليها عينيه، إذ كان ذلك البيت بمثابة قبلة لطلاب العلم الشرعي لا يكاد يخلو من حلقاته ليل ونهار، ولما انشأ والده المعهد المعروف في دمشق باسم [التوجيه الإسلامي] التحق به، وتابع دراسته النظامية حتى نهاية مراحلها...⁽¹⁾ فقد نشأ -رحمه الله- في بيت أهله ما بين عالم مفكر مجاهد، فكان أحد تلاميذ والده في معهده الذي نال منه الشيخ قسطه من العلم والمعرفة... وهكذا سار الشيخ عبد الرحمان برعاية والده وتعليمه وتدريبه، حتى تخرج من المعهد سنة 1947م، وعمره لم يتجاوز العشرين.⁽²⁾ وبعدها مباشرة تهيأ للتدريس فيه، حيث أسندت إليه المواد العقلية والأدبية، ومنها الفقه وأصوله والتوحيد وغيرها...

ولم يكتف الشيخ بهذا فحسب، بل واصل رحلته في طلبه للعلم مع عدد من طلاب والده إلى القاهرة، وهناك التحق بالسنة الثالثة من كلية الشريعة بجامعة الأزهر حتى إذا حصل على شهادة المرحلة مضى لإتمام الشوط فأضاف إليها شهادة العالمية مع تخصص التدريس.⁽³⁾ ثم رجع إلى دمشق فصار أستاذا ثم مديرا للتعليم الشرعي، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية فصار أستاذا في الرياض بجامعة محمد سعود الإسلامية، ثم انتقل إلى مكة وصار أستاذا في جامعة القرى قرابة ثلاثين سنة ما بين سنتين في الرياض وسنوات في مكة.⁽⁴⁾ إضافة إلى التدريس طوال هذه السنين، فله أيضا مشاركات غير قليلة في خدمة الأدب والفكر ومختلف القضايا الإسلامية... فكان -رحمه الله- يشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية نذكر على سبيل المثال: مؤتمر التعليم الإسلامي وندوة الأدب الإسلامي في المدينة المنورة وغيرها كثير.

(1) محمد المجذوب، المرجع السابق، ص59.

(2) جهاد محمد نصيرات، عبيدة عبد الحكيم اسعد، المرجع السابق، ص476.

(3) محمد المجذوب مرجع سابق، ص60.

(4) انظر حوار مع الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق.

كما كانت له مشاركات يومية في الإذاعة السعودية عدة سنين، وقد امتد نشاطه هذا إلى التلفاز أيضا، إضافة إلى هذا فلديه الكثير من المقالات والمقاصد التي يسهم بها في ميدان الصحافة.⁽¹⁾

الفرع الثاني: آثاره العلمية.

تشهد المكتبة العلمية التي تركها الشيخ له بغزارة العلم والمعرفة، فقد كتب -رحمه الله- في جوانب متعددة مما يصعب حصره، فقد كتب فيما يتعلق بالقرآن الكريم أشهرها:

✓ قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل.

✓ معارج التفكير ودقائق التدبر (تفسيره المعروف).

وكتب أيضا في أصول الدين كتبا كثيرة أشهرها: العقيدة الإسلامية وأسسها، وكان أول ما اخرج للناس، وفي العلوم العقلية أيضا منها: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة.⁽²⁾ وألف أيضا سلسلة حول أعداء الإسلام:

✓ الكيد الأحمر.

✓ مكاييد يهودية عبر التاريخ.

✓ كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة.

✓ أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها: التبشير، الاستشراق، الاستعمار.

✓ غزو في الصميم.

✓ ظاهرة النفاق والمنافقين في التاريخ.⁽³⁾

ومن مؤلفاته أيضا :

✓ روائع من أقوال الرسول ﷺ - دراسات أدبية ولغوية وفكرية.

✓ الأمة الربانية الواحدة.

✓ مبادئ في الأدب والدعوة.⁽⁴⁾

(1) محمد المجذوب، المرجع نفسه، ص62.

(2) جهاد محمد نصيرات، عبدة عبد الحكيم اسعد، المرجع السابق، ص476.

(3) انظر حوار مع الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق.

(4) محمد المجذوب، المرجع السابق، ص63.

- ومن الملاحظ على مؤلفاته التوسع في الكتابة، والتحليل، والاستدلال، والاستنباط، بالإضافة إلى سهولة العبارة وحسن التبويب، والتنظيم، والتنسيق مما يسهل على القارئ قراءتها وفهمها.⁽¹⁾
- إضافة إلى ما تركه الشيخ من كتب ومؤلفات فقد ترك أبناء بارزين ذوي اختصاص ونشاط هم:
1. الدكتور الطيب حسن عبد الرحمان حبنكة الميداني.
 2. الدكتور الطيب وائل عبد الرحمان حبنكة الميداني.
 3. الدكتور محمد عبد الرحمان حبنكة الميداني (وقد نال شهادته العلمية في موضوع العقيدة الإسلامية من جامعة أم القرى).
- الدكتورة صفا عبد الرحمان حبنكة الميداني (وقد حصلت على الدكتوراه في الفقه الإسلامي).⁽²⁾

⁽¹⁾ جهاد محمد نصيرات، عبيدة عبد الحكيم اسعد، المرجع السابق، ص476.

⁽²⁾ محمد علي دولة، العلامة عبد الرحمان حبنكة الميداني قصة حياة و مسيرة علم و جهاد، المرجع السابق.

المبحث الثالث:
التعريف بكتاب العقيدة
الإسلامية وأسسها.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دواعي التأليف

المطلب الثاني: موضوع
الكتاب .

المطلب الثالث: المنهج
المتبع في الكتاب .

لقد ألف الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني العديد من المصنفات كما رأينا، ولعل من أشهرها ومن باكورة مؤلفاته كما قال عنه محمد المجذوب⁽¹⁾ "كتابه في (العقيدة الإسلامية وأسسها) وهذا باكورة مؤلفاته"⁽²⁾ وقد وسمه الشيخ بهذا الاسم كما قال في مقدمة الكتاب "فهذا كتاب في العقيدة الإسلامية سميته: (العقيدة الإسلامية وأسسها)"⁽³⁾. وهذا الكتاب هو الذي سنتعرض للتعريف به في هذا المبحث .

المطلب الأول: دواعي التأليف .

قال -رحمه الله- في سبب تأليفه كتابه هذا في مقدمة الكتاب "ولما كانت العقيدة الإسلامية في مركز الحق الذي لا تشوبه شائبة - وليس بعد الحق إلا الضلال - كانت حرية بعرضها على الفكر الإنساني عرضا خاليا من التعقيد وبعيدا عن المصطلحات الكثيرة ، سهلا ميسرا مناسبا لمختلف مستويات البشر ، لتكون الأساس الإصلاحية الأول للناس كافة"⁽⁴⁾.

وقال " أقدمه لكل أخ في الإسلام ، ولكل شريك في الإنسانية ، ليطلع فيه على فقرات مبسطة من الفكر الإسلامي في جانبه الاعتقادي "⁽⁵⁾.

وقال "ليقرأه ويطلع على سلامة منهج التفكير الإسلامي في تأسيس أسسه وترسيخ عقائده وقواعده "⁽⁶⁾.

وقال "أعددت له لطلاب المرحلة الثانوية من المدارس الشرعية في القطر السوري ، وفق المستوى الفكري الذي يستطيعونه "⁽⁷⁾.

(1) محمد المجذوب: الشيخ الداعية و الأديب ولد عام 1905م\1327هـ بطرطوس، تلقى دراستها الأولية في الكتاب ثم في المدارس العثمانية، شارك في النضال ضد الفرنسيين، وعمل مدرسا بالجامعة الإسلامية، و من أهم ما ألف: كتاب علماء و مفكرين عرفتهم(3 أجزاء)، توفي -رحمه الله- عام 1999م\1420هـ في السعودية. [عبد الله عقيل، من أعلام الدعوة و الحركة الإسلامية المعاصرة، ط8، دار البشير، 1429هـ\2008م، ص1014\1016\1017\1026].

(2) محمد المجذوب، مرجع سابق، ص64.

(3) عبد الرحمان حبنكة الميداني، مرجع سابق، ص8.

(4) المرجع نفسه، ص8.

(5) المرجع نفسه، ص8.

(6) المرجع نفسه، ص9.

(7) المرجع نفسه، ص9.

وقال "وألح علي الكثيرون أن أقدمه مطبوعا لشباب هذا العصر ، المتطلع بالتجرد للمعرفة المقترنة بأدلتها المنطقية وبراهينها السديدة ..."(1) .

وقال "ثم وجدت أن من الخير نشره لعل الله أن ينفع به .."(2) .

ويتبين من أقوال الشيخ أن لديه عدة أسباب دعت لتأليف الكتاب منها: رؤيته أن أهمية العقيدة توجب أن تعرض على الفكر الإنساني لتكون الأساس الإصلاحية الأول لكافة الناس ، و ليطلع كل مسلم خاصة و كل إنسان عامة على فقرات مبسطة من الفكر الإسلامي الاعتقادي، وبعد أن كان دروس لطلابه في الثانوية الشرعية فكان من الواجب أن ينشره لينتفع به كل من أراد ، بعد إصرار الكثير من الناس على تقديمه مطبوعا لشباب العصر الشغوف للمعرفة .

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص9.

(2) المرجع نفسه، ص9.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب .

في كثير من الأحيان يدل عنوان الكتاب على موضوعه ، كما هو الحال مع كتاب "العقيدة الإسلامية وأسسها" فالواضح أن الموضوع العام للكتاب هو العقيدة الإسلامية وخص بالذكر أسسها ، وهذا ما أخبر عنه في مقدمة الكتاب حين قال "ولا يخفى على القارئ أنني قد بسطت العقيدة الإسلامية في هذا الكتاب" (1).

وقال في موضع آخر " فهذا كتاب في العقيدة الإسلامية سمّيته (العقيدة الإسلامية وأسسها) أقدمه لكل أخ في الإسلام ، ولكل شريك في الإنسانية ، ليطلع فيه على فقرات مبسطة من الفكر الإسلامي في جانبه الاعتقادي اشرح فيها أركان العقيدة الإسلامية" (2).

كما أن محمد المجذوب يقول "كتابه في (العقيدة الإسلامية وأسسها) وهو باكورة مؤلفاته ، إذ كان بعضه مذكرات كتبها لمادة التوحيد في الثانويات الشرعية ، ثم أتمها في صورة كتاب" (3).

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني ، المرجع السابق، ص5.

(2) المرجع نفسه، ص8.

(3) محمد المجذوب، مرجع سابق، ص64.

المطلب الثالث: منهج الشيخ في الكتاب .

اعتمد الشيخ منهج أهل السنة والجماعة، والمتمثل في اعتماد القرآن الكريم والسنة المطهرة في بيان العقائد وأدلتها فقال في مقدمة كتابه "اعتمدت في بيان العقائد وأدلتها على القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وما جاء فيهما من حجج وبراهين ، ولم ألتزم مذهبا معينا من مذاهب أهل الاعتقاد، إلا مذهب أهل السنة والجماعة بشكل عام"⁽¹⁾ ، هذا دون التحيز لأي مذهب من مذاهب أهل الاعتقاد أو التعصب لأي مذهب منها محذرا من التقليد الأعمى والانغلاق، " وكان يؤكد في لقاءاته مع إخوانه وأبنائه من طلبة العلم على ضرورة التزام منهج الوسطية ، والبعد عن الغلو والشطط في كل صورة وأشكاله ويحذر من التبعية العمياء ، والتعصب والانغلاق ، ويدعو إلى دوام التفكير والتأمل والتبصر ومراجعة الأمور والنظر في عواقبها "⁽²⁾ .

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص 6.

(2) مجد مكّي، العلامة المفسر الشيخ عبد الرحمان حبنكة الميداني، (رابطة العلماء السوريين) www.islam syria.com

تاريخ التصفح: 2017\03\13.

المبحث الرابع: منهج الشيخ في عرض الإيمان بأسس العقيدة .

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في عرض الإيمان بالله

المطلب الثاني: منهجه في عرض الإيمان بالملائكة .

المطلب الثالث: منهجه في عرض الإيمان بالكتب .

المطلب الرابع: منهجه في عرض الإيمان بالرسل .

المطلب الخامس: منهجه في عرض الإيمان باليوم

الآخر .

المطلب السادس: منهجه في عرض الإيمان بالقدر

خيرهِ وشرهِ ..

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

قد أفردنا بالذكر منهج الشيخ في أركان الإيمان في هذا المبحث، رغم أنه جاء على معظم المسائل العقدية في كتابه ، هذا لأنه قد قال في مقدمة كتابه: "ليطلع فيه على فقرات مبسطة من الفكر الإسلامي من جانبه الاعتقادي أشرح فيها أركان العقيدة الإسلامية " (1)، فهنا قد خصصها بالذكر عن غيرها من المسائل العقدية الأخرى .

المطلب الأول: منهجه في عرض الإيمان بالله عز وجل .

يؤمن ويثبت الشيخ بوجود الخالق المدبر المنظم والمتصرف في جميع التغيرات الحكيمة في الكون ويقول أن وجود الخالق حقيقة ثابتة ، والشعور به أمر فطري في الأنفس وأن دلائل الإيمان في الكون والنفوس واضحة بينة لكلّ ذي فطرة سليمة وعقل راجح وفكر سديد فقال "أن أول شعور يشرق في أعماق الإنسان إذا تأمل في نفسه وفي الكون من حوله ، شعوره بوجود قوة كبرى مهيمنة على الكون ، تمنحه التدبير والتنظيم وتتصرف فيه بالحياة والموت، والبناء والبناء والفناء والتغير والتطور، والحركة والسكون ، وجميع أنواع التغيرات الحكيمة التي تجري فيه " (2).

وأن الإنسان يؤمن إيمانا عميقا بهذه القوة سواء استطاع إقامة الدليل والحجة عليها أم لم يستطع وأنه مجرد الشعور بها دليل على وجودها دون معرفة كيف هي موجودة (3).

ويستدل على هذا بقوله "ثم ألسنا نشعر في داخلنا بالعواطف والوجدانيات: كالحب والبغض، والرغبة والكراهية ؟

فما الدليل على وجودها فينا وهي متغلغلة في داخلنا ؟

هل نستطيع أن نقيم عليها دليلا أكثر من إننا نشعر بها ، وهي حق لاشك فيه ؟

إننا نشعر بالشهوة، ونشعر بالألم، فهل نستطيع أن نثبت ذلك بأكثر من أننا نشعر به ؟

أن الشعور بها دليل على وجودها، ولكن كيف هي موجودة ؟" (4).

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني، مرجع سابق، ص8.

(2) المرجع نفسه، ص 96 .

(3) المرجع نفسه، ص 97..98.

(4) المرجع نفسه، ص 98.

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

وقد استدل على هذا الشعور الفطري بقوله تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (1).

"أني وجوده شك، فإن الفطر شاهدة بوجوده، ومجبولة على الإقرار به، فإن الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة، ولكن قد يعرض لبعضها شك واضطراب، فتحتاج إلى النظر في الدليل الموصول إلى وجوده؛ ولهذا قالت لهم الرسل تُرشدُهم إلى طريق معرفته بأنه ﴿فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الذي خلقها وابتدعها على غير مثال سبق، فإن شواهد الحدوث والخلق والتسخير ظاهر عليها، فلا بد لها من صانع، وهو الله لا إله إلا هو، خالق كل شيء وإلهه ومليكه." (2)

وقوله - عز وجل ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (3)

"أي: إلزموا صبغة الله، وهو دينه، وقوموا به قياما تاما، بجميع أعماله الظاهرة والباطنة، وجميع عقائده في جميع الأوقات، حتى يكون لكم صبغة، وصفة من صفاتكم، فإذا كان صفة من صفاتكم، أوجب ذلك لكم الانقياد لأوامره، طوعا واختيارا ومحبة، وصار الدين طبيعة لكم بمنزلة الصبغ التام للثوب الذي صار له صفة، فحصلت لكم السعادة الدنيوية والأخروية، لحث الدين على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال، ومعالي الأمور، فلماذا قال - على سبيل التعجب المتقرر للعقول الزكية- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ أي: لا أحسن صبغة من صبغته" (4)

وقال أيضا ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لِي خَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (5).

"﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ أي: أقبل عليه ولا تعرض عنه ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ أي: اتبع فطرة الله أي: خلقه الله التي خلق الناس عليها وذلك أن كل مولود يولد على فطره الله عليه من أنه لا

(1) سورة إبراهيم الآية: 10 .

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة، 1420هـ\1999م، ج4، ص482.

(3) سورة البقرة الآية: 138.

(4) السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الله بن معلا اللويحي، ط1، مؤسسة

الرسالة، 1420هـ\2000م، ص68.

(5) سورة الروم الآية: 30.

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

ربَّ له غيره كما أقرَّ له لما أُخرج من ظهر آدم عليه السَّلام ﴿لَا بُدِيلَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ﴾ لم يبدل الله سبحانه دينه فدينه أنه لا ربَّ غيره ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ المستقيم⁽¹⁾ ويقول " وإنها فطرة⁽²⁾ لا تنطمس إلا في نفس من بالغ في الانحراف من الناس بدافع لا أخلاقي، ليرضي شيئاً في نفسه، فغشي عن مرآة فطرته الصافية، وشدَّ عصائب الجهل والعناد على حسنه المضىء"⁽³⁾.

(1) الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط1، بيروت، لبنان، دار القلم، الدار الشامية، 1415هـ. ص 842.

(2) الفطرة بمعنى: الجبلة المتهيئة لقبول الدين (أنظر التعريفات للجرجاني، ص 168). أو هي: ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به، و قال أبو الهيثم: الفطرة أي الخلقة التي خلق عليها المولود في بطن أمه و به فسر قوله تعالى: [فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ] (الروم 30) (أنظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ج 13، ص 329).

(3) عبد الرحمان حبنه الميداني، المرجع السابق، ص 99.

المطلب الثاني: منهجه في عرض الإيمان بالملائكة .

يثبت ويؤمن الشيخ حنكة بالملائكة، ويكفر من ينكر وجودهم ويجوز في النصوص المخيرة عليهم ، بقوله: "من أركان العقيدة الإسلامية الإيمان بالملائكة " (1).

وقوله "فمن أنكر وجود الملائكة فهو منكر لكلام الله ورسوله، كافر لا محالة إذ لا مجال للتأويل ،فالنصوص واضحة صريحة قاطعة ، والعلم بوجود الملائكة مما هو معلوم من الدين بالضرورة عند جميع المسلمين " (2)

وقد استدل على ذلك بأدلة من الكتاب والسنة وهي:

﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ ﴾ (3) .

"قوله عز وجل: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ﴾ أما إيمان الرسول فيكون بأمرين: تحمّل الرسالة، وإبلاغ الأمة، وأما إيمان المؤمنين فيكون بالتصديق والعمل. ﴿ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ والإيمان بالله يكون بأمرين: بتوحيده، وقبول ما أنزل على رسوله. وفي الإيمان بالملائكة وجهان: أحدهما: الإيمان بأنهم رسل الله إلى أنبيائه. والثاني: الإيمان بأن كل نفس منهم رقيب وشهيد. ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ قراءة الجمهور وقراءة حمزة: { وَكُتَابِهِ } فمن قرأ ﴿ وَكُتُبِهِ ﴾ فالمراد به جميع ما أنزل الله منها على أنبيائه. ومن قرأ: { وَكُتَابِهِ } ففيه وجهان: أحدهما: أنه عنى القرآن خاصة. والثاني: أنه أراد الجنس ، فيكون معناه بمعنى الأول وأنه أراد جميع الكتب والإيمان بها والاعتراف بنزولها من الله على أنبيائه. " (4)

وقوله عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ ﴾ (5)

(1) عبد الرحمان حنكة الميداني ،المرجع السابق، ص 264.

(2) المرجع نفسه ،ص 265.

(3) سورة البقرة الآية: 285.

(4) الماوردي ،النكت و العيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية ،ص362.

(5) سورة النساء الآية: 136.

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

وما جاء في الحديث المشهور الذي يرويه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، المتضمن أسئلة جبريل عليه السلام للرسول ﷺ - عن الإسلام ، والإيمان، والإحسان، والساعة - وقد جاء إلى مجلس الرسول ﷺ - على صورة رجل "شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، ولا يعرفه من أصحاب الرسول أحد - وفيه:

قال - أي جبريل - : فأخبرني عن الإيمان، قال - أي رسول الله ﷺ - : (أن تؤمن بالله ،وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره). قال - أي جبريل - : صدقت (1) " (2)

(1) أخرجه: مسلم (ت261هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، بيروت، دار إحياء التراث العربي) كتاب:

الإيمان، باب الإيمان ما هو و بيان خصاله، (رقم الحديث 5) ص39.

(2) عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص265.

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

المطلب الثالث: منهجه في عرض الإيمان بالكتب السماوية.

يؤمن ويثبت الشيخ الميداني الإيمان بالكتب السماوية التي أوحى الله بها إلى رسله وأن الإيمان بها من أركان العقيدة الإسلامية من أساسها فيقول: "وقد عرفنا أن أركان العقيدة متماسكة لا ينفك بعضها عن بعض ، وأن الإيمان بواحد منها يستدعي الإيمان بسائرهما، وأن الكفر بواحد منها يستلزم نقض العقيدة الإسلامية من أساسها .

إذن: فعقيدة الإيمان بالله لا تنفك عن الإيمان بكتبه ،ذلك لأن من مقتضى الإيمان بالله الإيمان بالرسول المؤيدين من عنده بالمعجزات ، ومن مقتضى الإيمان بالرسول تصديقهم في كل ما يبلغون به عن الله تعالى .

من أجل ذلك يعلن المسلم دائما - وفق عقيدته التي متى أحل بها كفر- أنه يؤمن بكتب الله كلها ،إجمالا فيما يجهل منها ، تفصيلا فيما يعلم ، كما امن برسول الله وأنبياؤه جميعا ،إجمالا فيما يجهل منهم ،وتفصيلا فيما علم . " (1)

وقد استدل ببعض الآيات على هذا وعلى أن الإيمان بهم خطاب للرسول ﷺ - ولكل من آمن برسالته وتبيننا لعقيدته ﷺ - وعقيدة كل مؤمن معه قال عز وجل:

﴿ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ﴾ (2)

" ﴿ وَقُلْ ﴾ لهم عند جداهم ومناظرتهم: ﴿ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ﴾ أي: لتكن مناظرتك لهم مبنية على هذا الأصل العظيم، الدال على شرف الإسلام وجلالته وهيمنته على سائر الأديان، وأن الدين الذي يزعم أهل الكتاب أنهم عليه جزء من الإسلام، وفي هذا إرشاد إلى أن أهل الكتاب إن ناظروا مناظرة مبنية على الإيمان ببعض الكتب، أو ببعض الرسل دون غيره، فلا يسلم لهم ذلك، لأن الكتاب الذي يدعون إليه، والرسول الذي ينتسبون إليه، من شرطه أن يكون مصدقا بهذا القرآن وبمن جاء به، فكتابنا ورسولنا لم يأمرنا إلا بالإيمان بموسى وعيسى والتوراة والإنجيل، التي أخبر بها وصدق بها، وأخبر أنها مصدقة له ومقرة بصحته.

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص537.

(2) سورة الشورى الآية: 15.

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

وأما مجرد التوراة والإنجيل، وموسى وعيسى، الذين لم يوصفوا لنا، ولم يوافقوا لكتابنا، فلم يأمرنا بالإيمان بهم. " (1)

وقال أيضا: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (١٣٦)

" أي: فَقَدْ خَرَجَ عَن طَرِيقِ الْهُدَى، وَبَعُدَ عَنِ الْقَصْدِ كُلِّ الْبُعْدِ. " (3)

وقال عز وجل: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (4)

(1) السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص755.

(2) سورة النساء الآية: 136.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ج2، ص434.

(4) سورة البقرة الآية: 285.

المطلب الرابع: منهجه في عرض الإيمان بالرسول .

يثبت ويؤمن الشيخ الميداني بالأنبياء والرسول جميعاً دون تفریق وأن الإيمان بهم من مقتضيات الإيمان بالله ،ذلك بقوله "ولأن مقتضى الإيمان بالله تصديقه في كل ما يخبرنا به، وهذا يقتضي الإيمان برسله الذين أخبر عنهم في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ثم إن الإيمان بواحد من الرسل لا ينفك عن الإيمان بجميع الأنبياء والرسل الصادقين، فموجب الإيمان في الكل واحد.

لذلك يعلن المسلم دائماً وفق عقيدته - التي متى أحل بها كفر - أنه لا يفرق بين أحد من رسل الله وأنبيائه في الإيمان ،فهو يؤمن بهم جميعاً دون تفریق ،ويعظمهم جميعاً ،لأنهم أنبياء الله المصطفين عنده." (1)

وقد استدلل على هذا بكثير من الآيات الكريمة منها:

قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (2).

"قال تعالى: ﴿ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ يعني في أن يؤمن ببعضهم دون بعض، كما فعل أهل الكتاب ، فيلزم التسوية بينهم في التصديق ، وفي لزوم التسوية في التزام شرائعهم ما قدمناه من القولين ، وجعل هذا حكاية عن قولهم وما تقدمه خبراً عن حالهم ليجمع لهم بين قول وعمل وماض ومستقبل. ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ أي سمعنا قوله وأطعنا أمره. ويحتمل وجهاً ثانياً: أن يراد بالسمع القبول ، وبالطاعة العمل. ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ﴾ معناه نسألك غفرانك ، فلذلك جاء به منصوباً. ﴿ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ يعني إلى جزائك. ويحتمل وجهاً ثانياً: يريد به إلى لقائك لتقدم اللقاء على الجزاء." (3)

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني ،مرجع سابق، ص 297.

(2) سورة البقرة الآية: 285.

(3) الماوردي ،النكت و العيون، المرجع السابق،ص362\363.

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

وقوله أيضا ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (1).

"قوله تعالى ﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ الآية. في هذه الآية إنكارٌ على الكفار من اليهود والنصارى، فيما ذهبوا إليه من الإيمان ببعض النبيين دون بعض، وأمرٌ للنبي ﷺ، وأمته، أن يقول: آمنا بالله وبجميع الرسل، وما أنزل عليهم: لا نفرق بين جميع الرسل في الإيمان بهم، كما فعلت اليهود والنصارى. وأجرى أول الآية على التوحيد، وآخرها على الجمع، في قوله: ﴿ لَا نُفَرِّقُ ﴾ ، ﴿ وَنَحْنُ ﴾ لدخول أمة محمد - ﷺ - في هذا الإقرار معه." (2)

(1) سورة آل عمران الآية: 84.

(2) الواحدي، التفسير البسيط، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار البحث العلمي، ج5، ص407.

المطلب الخامس: منهجه في عرض الإيمان باليوم الآخر .

يثبت ويؤمن الشيخ باليوم الآخر ، وذلك بقوله: "فعقيدة الإيمان بالله تعالى لا تنفك عن الإيمان باليوم الآخر ، لأن من مقتضى الإيمان بالله تصديقه في جميع ما يخبرنا به ، وقد اخبرنا باليوم الآخر في وعده ووعيده ، وما أعد الله في هذا اليوم من نعيم للمؤمنين المتقين ، وما اعتد فيه من عذاب للمجرمين " .⁽¹⁾

وقال: "ولا يخفى على متعهد كتاب الله - بالتلاوة أو بالسماع - كثيرة الآيات الكريمة التي تنوه بالبعث من مختلف أطرافه ، وبالحياة الآخرة وما فيها .

فعقيدة الإيمان باليوم الآخر وما في هذا اليوم من حقائق ثابتة، عقيدة معلومة من الدين بالضرورة " .⁽²⁾ وهذا وكأنه رد على من ينكر حقيقة اليوم الآخر والبعث

وقال: " فالمسلم لله يؤمن إيمانا راسخا بجميع ما يأتيه عن الله ، وفي حدود ما يأتيه عنه ، ويسلم تسليما . " ⁽³⁾ وهنا وكأنه يرد على الفرق الإسلامية المنكرة لبعض حقائق اليوم الآخر أو التي تخوض في بعض أحواله كالصراط والحوض وغيرها ..

وقد استدل على الإيمان باليوم الآخر بقوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ ءَ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ءَ وَكُتُبِهِ ءَ وَرُسُلِهِ ءَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ ⁽⁴⁾ .

⁽¹⁾ عبد الرحمان الميداني ، المرجع السابق ، ص 626 .

⁽²⁾ المرجع نفسه ، ص 628 .

⁽³⁾ المرجع نفسه ، ص 629 .

⁽⁴⁾ سورة النساء الآية: 136 .

المبحث الرابع: منهج الشيخ عبد الرحمان الميداني في عرض الإيمان بأركان العقيدة

المطلب السادس: منهجه في عرض الإيمان بقضاء الله وقدره .

يثبت ويؤمن الشيخ بقضاء الله وقدره ، وذلك بقوله: "من أركان العقيدة الإسلامية الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره." (1)

ثم ذكر عدد من الأدلة من السنة المطهرة، منها:

" فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن رسول الله -ﷺ- ، قال: " الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره " (2).

و عن أبي هريرة أن رسول الله -ﷺ-، قال: " الإيمان بالقدر نظام التوحيد." (3)

وقال -ﷺ-: " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، ويؤمن بالبعث بعد الموت ،ويؤمن بالقدر" (4)(5).

(1) عبد الرحمان الميداني، المرجع السابق، ص731.

(2) أخرجه: مسلم (ت 261هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الإيمان، باب الإيمان ما هو و بيان خصاله، (رقم الحديث 5) دار إحياء التراث، بيروت، ج1، ص39. وأخرجه: أبي داود (ت 275هـ)، السنن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، كتاب السنة، باب في القدر، (رقم الحديث 4695) المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ج4، ص223. و أخرجه: الترمذي (ت 279هـ) تحقيق: عواد بشار، أبواب الإيمان، باب ما جاء في وصف جبريل للنبي -ﷺ- (رقم الحديث 2610) دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج4، ص302. وأخرجه: النسائي (ت 303هـ)، السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، كتاب الإيمان و شرائعه، باب نعت الإسلام (رقم الحديث 4990) مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط1406، 2هـ\1986م، ج8، ص97.

(3) أخرجه: الديلمي (ت 509هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسويو زغلول، (رقم الحديث 385)، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1406، 1هـ\1986م، ج1، ص114.

(4) أخرجه: الترمذي (ت 279هـ)، السنن، كتاب القدر عن رسول الله -ﷺ- ، باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره و شره، (رقم الحديث 2145)، ج4، ص394.

(5) عبد الرحمان حبنكة، المرجع السابق، ص731.

المبحث الخامس: دفاع
الشيخ عبد الرحمان الميداني عن
عقيدة أهل السنة والجماعة.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول : في بيان بطلان بدعة المجسمة
والمشبهة في النصوص المتشابهات .

المطلب الثان : في بيان مخالفة بعض
المذاهب الإسلامية لعقيدة السلف الصالح .

المطلب الثالث: في الرد على منكري البعث

المطلب الرابع: في بيان عقائد بعض الفرق
الضالة .

المطلب الخامس: في بيان ضلال الملحدين
وإبطال أقوالهم.

يخيد عن الحقّ كلّ من خالف أصلي التشريع -الكتاب والسنة- وقد وقف الشيخ على بعض المخالفين وأقوالهم العقدية وأنكرها عليهم لمخالفتهم منهج أهل السنة والجماعة في بعض مسائل العقيدة الإسلامية والتي سنعرض بعضها في هذا المبحث.

المطلب الأول: في بيان بطلان بدعة المجسمة المشبهة في النصوص المتشابهات.

رد الشيخ قول المجسمة⁽¹⁾ والمشبهة في النصوص التي تثبت أن لله وجهها، وأن لله يدا، وأن لله عينا وعينين، وأن لله جنبا، وأن لله أصابع، وأن لله قدما، وأن لله استوى على العرش، ونحو ذلك، بأنه عز وجل يشبه فيها خلقه وأن هذه الصفات هي حقيقة وفق ظاهر مدلولها اللغوي الذي يتصوره الناس في أذهانهم فقال: "إنّها-أي النصوص المتشابهات- مستعملة في ظاهر مدلولها اللغوي الذي يتبادر منه إلى أذهان الناس معنى التجسيم، ومشابهة الخالق للمخلوق، وهذا احتمال باطل قطعاً ولا يقول به إلا المشبهة والمجسمة"⁽²⁾، وقد استدل على بطلان قولهم بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾⁽³⁾.

"وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ فيه وجهان: أحدهما أن يكون معناه: ليس هو كشيء، وأدخل المثل في الكلام توكيداً للكلام إذا اختلف اللفظ به وبالكاف، وهما بمعنى واحد، والآخر: أن يكون معناه: ليس مثل شيء، وتكون الكاف هي المدخلة في الكلام"⁽⁴⁾.

(1) المجسمة: وهم من يقولون أن البارئ جل ثناؤه ليس بجسم ولا محدود ولا ذي نهاية، فاختلّفوا في التجسيم وهل للبارئ -تعالى- قدر من القدرة (أنظر: الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، صححه: هلموت ريتز، ط3، مدينة فيسبادن (ألمانيا)، دار فرانز شتايز، 1400هـ\1980م، ج1، ص207).

(2) عبد الرحمان حبنكة، المرجع السابق، ص247.

(3) سورة الشورى، الآية: 11.

(4) أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، المرجع السابق، ج21، ص508، 510.

المطلب الثاني: في بيان مخالفة بعض المذاهب الإسلامية لعقيدة السلف الصالح.

بين الشيخ مذاهب الباحثين في أفعال الناس الاختيارية بين يدي القضاء والقدر ، وسنفرد في هذا المطلب ذكر المذهبين المخالفين لعقيدة السلف الصالح .

الفرع الأول: الجبرية.

أنكر الشيخ ورد قول الجبرية⁽¹⁾ في أن الإنسان مسلوب الإرادة وعبرة عن أداة بين يدي القضاء والقدر وأنه مجبر على جميع أفعاله وأقواله وبهذا لا يحاسب إن ارتكب المعاصي والكبائر الفاحشة لأنه مجبر عليها ، وقد أنكروا التكليف الإلهي للإنسان بقولهم هذا وأنهم خالفوا عقيدة السلف الصالح وذلك لأخذهم بظواهر النصوص.

فقال: "بعض الباحثين تأثروا بظواهر النصوص، فأخذوا باحتمال سلب الإرادة والاختيار من الإنسان سلبيًا كاملاً... كما خرجوا عن صريح النصوص الكثيرة التي تجعل الإنسان جزءاً من الإرادة والاختيار، وتنسب إليه بعض الأفعال، وهؤلاء هم من يسمون "بالجبرية" الذين يقولون بالجبر، وقد خالفوا فيما ذهب إليه عقيدة السلف الصالح، وقد... المعاصي الكثيرة، والكبائر الفاحشة ويتعللون بالقضاء والقدر".⁽²⁾

⁽¹⁾ الجبرية: الجبر وهو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى، والجبرية أصناف: فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً. والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً. (أنظر: الملل والنحل، الشهرستاني، مؤسسة الحلبي، ج1، ص85)

⁽²⁾ عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص743\744.

الفرع الثاني: المعتزلة.

رد الشيخ قول المعتزلة⁽¹⁾ بقولهم أن الإنسان المكلف له الإرادة التامة والقدرة على خلق أفعاله وهذا يتصادم مع كثير من النصوص التي تكشف عن حقيقة تكوين الإنسان وأن أعماله التي تصدر عنه مخلوقة لله تعالى، لأنهم تبادوا في تأويلهم للنصوص وابتعدوا عن الحق الذي جاء في هذه النصوص وهم بقولهم هذا خالفوا عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين.

فقال: "بعض الباحثين تأثروا بفكرة عدل الله وحكمته من الناحية العقلية الصرفة، دون التماس الحقيقة من خلال نصوص الشريعة، فأخذوا بالاحتمال الذي يجعل الإنسان المكلف ممنوحا سلطة الإرادة الحرة المطلقة من جهة، وسلطة القدرة المؤثرة في حدود الإمكانيات الممنوحة له في أساس الخلق من جهة ثانية"⁽²⁾.

"وهذا الاحتمال من الناحية العقلية البحتة احتمال ممكن، ولكنه يصطدم مع كثير من النصوص التي تكشف عن حقيقة تكوين الإنسان وأن أعماله التي تصدر عنه مخلوقة لله تعالى وقد حاول هؤلاء تأويل جميع هذه النصوص، فارتكبوا في تأويلها شططا لا يحتمله النص العربي في كثير ومنها. وهؤلاء هم من يسمون بالمعتزلة، الذين اعتزلوا منهج أهل السنة والجماعة، وخالفوا عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين."⁽³⁾

لكن في موقفهم هذا بعض عذر فقد كان موقفهم ردًا جهتين :

أولاهما : المجسمة والمشبهة الذين جعلوا الحق مشابها لمخلوقاته.

وثانيهما : النصارى الذين جعلوا الإنسان إلها فأضحى الحق مشابها للخلق .

(1) المعتزلة: ويسمون بأصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية ... والذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد كالقول بأن

الله تعالى قديم، والقدر أخص وصف ذاته، وتفوا الصفات القديمة ... واتفقوا على أن العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها

(أنظر: الملل والنحل، الشهرستاني، مؤسسة الحلبي، ج1، ص45)

(2) عبد الرحمان حبنكة، مرجع سابق، ص744

(3) المرجع نفسه، ص744.

المطلب الثالث: في الرد على منكري البعث.

الفرع الأول: تعريف البعث.

أولاً: لغة:

الْبَعَثُ: الإِخْيَاءُ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْتَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾⁽¹⁾ أَي أَحْيَيْنَاكُمْ.

وَالْبَعَثُ: النَّشْرُ، بَعَثَ الْمَوْتَى: نَشَرَهُمْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ، وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا: نَشَرَهُمْ، مِنْ ذَلِكَ، وَفَتَحَ الْعَيْنَ فِي الْبَعْثِ كُلِّهِ لُغَةً.⁽²⁾

ثانياً: اصطلاحاً:

البعث: يبدأ اليوم الآخر بالبعث: وهو إعادة الإنسان روحاً وجسداً، كما كان في الدنيا، وهذه الإعادة تكون بعد العدم التام، ولا يستطيع الإنسان معرفة هذه النشأة الأخرى، لأنها تختلف تمام الاختلاف عن النشأة الأولى.

ومن أدلة القرآن الكريم على البعث قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾⁽³⁾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ سورة البقرة، الآية: 56.

⁽²⁾ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج5، ص168.

⁽³⁾ سورة يس الآية: 78,79.

⁽⁴⁾ سيد سابق، العقائد الإسلامية، بيروت، دار الكتاب العربي، ص 269,270.

الفرع الثاني: موقف عبد الرحمان الميداني من منكري البعث .

قد أجمع أهل الملل والشرائع السماوية على أن البعث حق لا شك فيه وذلك لأنه أمر جائز الوقوع عقلا، وقد دلت النصوص الربانية الصريحة القاطعة عليه. كما أثبت الحياة الآخرة نجبة من المفكرين وتوصلهم إلى معرفة وجود الخالق العظيم، وهذا بعد البحث والنظر العقلي، ولكن رافق تصور هؤلاء الأقوام لحقيقة الحياة الآخرة أوهام كثيرة⁽¹⁾.

ولقد أنكر البعث بمفهومه الإسلامي مجموعة قسّمهم الشيخ عبد الرحمان الميداني كالتالي:

الفرقة الأولى: الوجوديون⁽²⁾ والماديون⁽³⁾ وهم الذين أنكروا وجود الخالق وأنكروا البعث أيضا⁽⁴⁾.

وقد رد عليهم الشيخ عبد الرحمان في هذا قائلا: "أن طريقة القرآن المجيد في محاجة هذه الفرقة... قد جاءت بلفت النظر إلى وجود الخالق العظيم من خلال مظاهر قدرته وحكمته في خلق السماوات والأرض. وهذا الطريق يأخذ بيد المنكرين إلى التعرف على حقيقتين: حقيقة وجود الخالق العظيم والثانية ارتباط وجوده سبحانه بقدرته القادرة وعلمه المحيط بكل شيء، وحكمته العظيمة التي منها أنه لم يخلق هذا الكون عبثا.

ومتى حصل التسليم بهاتين الحقيقتين سقط الاعتراض على حقيقة البعث يوم القيامة⁽⁵⁾.

الفرقة الثانية: المشركون والوثنيون الذين يعترفون بوجود الخالق ولكنهم ينكرون البعث.

الفرقة الثالثة: الذي يعترفون بوجود الخالق ووحدانيته ولا يشركون معه أحد، ولكنهم ينكرون البعث الجسدي ويشبتون الحياة الثانية بشكل روحاني فقط، وحثتهم في هذا أنهم حكموا عقولهم في أمور الغيب⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص665.

⁽²⁾ الوجوديون: هم الذين يقولون بأسبقية الوجود على الماهية، وينظرون إلى أن الإنسان على أنه وجود لا ماهية، ويؤمن بالحرية المطلقة التي تمكن الفرد من أن يمنع نفسه بنفسه، وبملا وجوده على النحو الذي يلائمه، وعلى رأسهم: هيدجر وجان بول ساتر. (أنظر: المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1403هـ\1983م، ص211).

⁽³⁾ الماديون: هم الذين يردون كل شيء إلى المادة، فهي أصل ومبدأ أول. (أنظر: المعجم الفلسفي، المرجع نفسه، ص164).

⁽⁴⁾ عبد الرحمان حبنكة، المرجع السابق، ص666.

⁽⁵⁾ المرجع نفسه، ص668.

⁽⁶⁾ المرجع نفسه، ص666\667.

وقد رد الشيخ عبد الرحمان على هاتين الفرقتين أيضا فقال: "أن طريق القرآن في محاجة الفرقتين تحصي بالمنطق الواضح السليم كل الوجوه المحتملة التي يمكن أن تكون شبيها للمنكرين، وتتبع هذه الوجوه نستطيع حصرها في أوهام ستّ وهي:

1. أن القدرة التي قدرت على ابتداء الإنسان لا تقدر على إعادته كرتة ثانية.
2. أن خلق السماوات والأرض وخلق الأحياء قد أصاب الخالق بالإعياء، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا !!.
3. أن من يموت من الناس يظل رفاته في الأرض وتذهب صفاته وصورته، فكيف يرجع الله هذه الصفات والرفات والذرات المتفتتة؟؟؟
4. أن الأشياء التي يشاهدونها بالحواس ينبغي أن لا يسلموا بها ويصدقونها لأنها لا تقع أمام أعينهم فعلا.
5. أن مراد الخالق في إبداع الحياة لا يتعدى حدود هذه الحياة الأولى، وأن كلّ حكمته من الخلق تتم فيها.
6. عدم إمكانية تلقي الرسل الأخبار من الله تعالى، وعدم معرفتهم شيئا من الغيب.⁽¹⁾

(1) عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، الصفحات: 669\670\671\672\674\676\677\678.

المطلب الرابع: في بيان عقائد بعض الفرق الضالة.

الفرع الأول: تعريف الضالة.

أولاً: لغة:

الضالة من الضَّالُّ، والضَّالَّةُ، مُحَرَّكَةٌ: ضِدُّ الْهُدَى، وَالرَّشَادِ، وَقَالَ ابْنُ الْكَمَالِ: الضَّالُّ فُقِدَ مَا يُوصَلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ، وَقِيلَ: سَلُوكُ طَرِيقٍ لَا يُوصِلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ، وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: هُوَ الْعُدُولُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَتُضَادُّهُ الْهِدَايَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾⁽¹⁾، وَيُقَالُ: الضَّالُّ: لِكُلِّ عُدِلٍ عَنِ الْحَقِّ، عَمْدًا كَانَ أَوْ سَهْوًا، يَسِيرًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا، فَإِنَّ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، الَّذِي هُوَ الْمُرْتَضَى، صَعْبٌ جِدًّا.⁽²⁾

ثانياً: اصطلاحاً:

وفي تفسير الآية السابقة: ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾ ، يقول: ومن اعوج عن الحق الذي أتاه من عند الله، وخالف دينه، وما بعث به محمداً والكتاب الذي أنزله عليه ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ ، يقول: فإن ضلاله ذلك إنما يجني به على نفسه لا على غيرها، لأنه لا يؤخذ بذلك غيرها، ولا يورد بضلاله ذلك المهالك سوى نفسه.⁽³⁾

ومن التفسير فإن الضلال عكس الهداية وهو العدول عن الطريق المستقيم وإتباع طريق غير هديه - ﷺ - والفرق الضالة هي التي عدلت عن هديه - ﷺ - وجاءت بما خالف الشريعة المحمدية في صلب عقائدها .

⁽¹⁾ سورة يونس الآية : 11

⁽²⁾ الزبيدي، المرجع السابق، ج 29، ص 343.

⁽³⁾ الطبري، المرجع السابق، ج 15، ص 220.

الفرع الثاني: موقف عبد الرحمان الميداني من الفرق الضالة.

بين الشيخ نماذج من الفرق الضالة في عقائدها كالبهائية⁽¹⁾ والباطنية⁽²⁾ والقديانية⁽³⁾ والتي تكونت في ظل الإسلام والتي تدعيه دينا لكنها حقيقة تنخره من الداخل وتحاول هدم عقائده، وقد ساعد في تكوينها عدة عوامل مثل الاستعمار الغربي لدول الإسلام فقد ساعد على تقويمها ماديا لتسهيل عليه التسلط والتحكم في الدول الإسلامية وأيضا الخلافات المحلية ضد الحكم الإسلامي، فحقد اليهود والفرس والوثنيين والنصرانية على الإسلام جعلها تجتمع لتكسر شوكة المسلمين وتهمز صفوفهم وعندها قررت الباطنية اللجوء لحيلة تأويل القرآن تأويلات باطلة بعد أن فشلت في تحريف ألفاظه ووضعوا للداعي عندهم تسعة حيل ليأخذ بالمدعو إلى آخر المنازل وهي منزلة الانسلاخ من الدين كله. وقد دعت هذه الفرق إلى كثير من العقائد الضالة التي خالفت العقيدة الصحيحة الصريحة، كادعائهم ألوهية علي رضي الله عنه والبهائية تقول بنبوته دون محمد ﷺ وغيرها من العقائد المنحرفة جعلت من هذه الفرق الصديق الحميم للمستعمر ضد الدول الإسلامية⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ البهائية: هو مذهب البائية... وإنما يطلق عليه اسم البهائية نسبة إلى بهاء الله خليفة الباب مؤسس هذا الدين الجديد، والبائية هي الديانة التي أسسها الباب ميرزا علي محمد الشيرازي المولود حوالي سنة 1824. مؤسس الفرقة الإسلامية المعروفة في بلاد الفرس وغيرها... وقد قال هذا أنه منبثق الحق وروح الله ومظهر قدرته وجلالته ولقب نفسه بالباب مشيرا بذلك أنه الباب الوحيد الذي يدخل منه الطالب ليصل إلى حضرة الخالق - عز وجل - وأهم يعتقدون بإله واحد أزلي كما هو متوحد بمعنى أنه ليس له شريك يشاركه في القدرة وأن الخلق مظهر الله ذاته، وأن الخالق يخلق لأنه لا يدرك حيا مؤثرا إلا بالخلق (أنظر: دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، بيروت، دار الفكر، مج 2، صفحات 375، 9، 5).

⁽²⁾ الباطنية: قوم تسنّوا بالإسلام ومالوا إلى الرفض، وعقائدهم وأعمالهم ثباين الإسلام بالمرّة، فمحصول قولهم: تعطيل الصانع، وإبطال النبوة والعبادات، وإنكار البعث، ولكنهم لا يظهرون هذا في أول أمرهم، بل يزعمون أن الله حق، وأن محمداً رسول الله، والدين صحيح؛ لكنهم يقولون: ذلك سرٌّ غير ظاهر، وهم ألقاب كثيرة سوى هذا اللقب. (أنظر: معجم البدع، رائد صبري بن أبي علفة، ط1، دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1417 هـ، 1996 م، ص 438، 437).

⁽³⁾ القديانية: هي فرقة أسسها ميرزا غلام أحمد القدياني (1839\1908) المولود في قرية قاديان إحدى قرى البنجاب، وكان يدعي أنه هو المهدي، وأن عيسى ومحمد - عليهما الصلاة والسلام - قد حلا فيه جميعا، فهونى مرسل ينزل عليه الوحي. وقال أن عيسى عاد من موته وهاجر إلى كشمير في الهند لينشر تعاليم الإنجيل وأنه توفي عند بلوغه 120 سنة من العمر. وأسقط الجهاد في سبيل الله وحرف معاني آيات القرآن الكريم وأولها تأويلات فاسدة خارجة عن أصول الشريعة الإسلامية ومفاهيمها الصحيحة. (أنظر: عبد الرحمان حبنكة، المرجع السابق، صفحات 711، 712، 713).

⁽⁴⁾ عبد الرحمان حبنكة، المرجع السابق، ص 701\714، بتصرف.

المطلب الخامس: في بيان ضلال الملحدين وإبطال أقوالهم.

أنكر الشيخ أقوال الملحدين في أنه لا وجود لله وأن هذا الكون خلق صدفة وأنه تشكل من تحول المادة إلى طاقة وتحول الطاقة إلى مادة وبهذا يكون أزلها، بقوله: "يلاحظ أن للملحدين منطقهم ولكنه منطق سلبى، فهم يقولون: إن وجود الله يستدل عليه بشواهد معينة وليس ببراهين قاطعة، وهذا من وجهة نظرهم يعني عدم وجوده تعالى.

إنهم يردون على الأدلة الكونية بقولهم: إن المادة والطاقة يتحول كل منهما إلى الآخر، بحيث يمكن أن يكون الكون أزليا.

كما أنهم ينكرون النظام في الكون، ويرونه مجرد وهم".⁽¹⁾

وقد استدل على بطلان أقوالهم هذه بأقوال غير المسلمين والذين عرفوا الله بالأدلة الكونية ولم ينكروا وجوده لتعارض هذا مع العقل.

ومن هذه الأقوال ذكر الشيخ أقوالا منها:

"يقول أدنجتون⁽²⁾: (إن من وراء هذا الكون عقلا مدبرا حكيما، هذا العقل هو الروح الأعظم، هو الله سبحانه وتعالى).

وقال عالم آخر: (إنه لا شك في أن الكائن الأعظم -وهو ما تسميه الأديان السماوية (الله)- الذي يسيطر على الطاقة الذرية وغيرها من الظواهر والقوانين الخارقة في هذا الوجود).

وقال تشاد والسن: (إن ما يطلب إلى أي إنسان سواء أكان مؤمنا أو ملحدا هو أن يبين لنا كيف تستطيع المصادفة أن تخلق هذا الكون)."⁽³⁾

⁽¹⁾ عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع السابق، ص115.

⁽²⁾ أدنجتون -آثر ستانلي- (1886\1944م): عالم فيزياء وفلك بريطاني حيث ذهب إلى أن قوانين العلم يمكن استنباطها من الأفكار المعرفية دون اللجوء إلى التجريب. (أنظر: الموسوعة الفلسفية، لجنة من العلماء والأكاديميين والسوفيانيين، بيروت، دار الطليعة، ص15).

⁽³⁾ عبد الرحمان حبنكة، المرجع السابق، ص117\121.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبوجوده تنعم الموجودات، الحمد لله تعالى على ما يسر وأعان من إتمام هذا البحث ونسأل الله تعالى أن ينفعنا به ويجعل النية فيه الخالصة لوجهه تعالى وعلى أمل أن نكون قد وفقنا في الإجابة على الإشكالية المطروحة. وفي آخر المطاف وختاما نصل إلى النتائج التالية:

- 1- أن الشيخ عبد الرحمان الميداني -رحمه الله- كان من أبرز العلماء المجددين في القرن العشرين .
- 2- أن المكتبة العظيمة الثرية التي تركها الشيخ من مؤلفاته المنوعة في شتى المجالات تشهد له بغزارة فكره وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنه كان ذا مكانة علمية عليّة، لا ينكرها أحد، وأنه كان في تلك الفترة من حياته العلمية من فرسان العلم والمعرفة .
- 3- إن كتاب الشيخ والذي هو بعنوان "العقيدة الإسلامية وأسسها" فكان هذا الأخير يمثل لب موضوع دراستنا فهو باكورة مؤلفاته -رحمه الله- فكان سهلا يسيرا مناسبا مفهوما لمختلف مستويات الناس .
- 4- أن جهود الشيخ -رحمه الله- الجبارة واضحة وجلية من خلال إنجازه لمثل هذا الكتاب العظيم اللامع من بين مؤلفاته أولا في دفاعه عن عقيدة أهل السنة والجماعة من خلال هذا الكتاب خاصة في عرضه لأسس العقيدة ثانيا.
- 5- ويتضح لنا أيضا بأن الشيخ قد اتبع منهج الوسطية من خلال ما وصلنا إليه بعد البحث.

التوصيات الاقتراحات:

لا يفوتنا أن نسجل في ختام هذا البحث مجموعة من الاقتراحات أهمها :

- 1- ضرورة تكثيف البحث والدراسة حول هذه الشخصية الفذة في زمن التجديد، نظرا لأهمية مكانته العظيمة وجهوده الجبارة التي بذلها في سبيل الأمة.
- 2- ضرورة الكشف والعلم بالأهمية البالغة والقيمة العلمية التي يحملها "كتاب العقيدة الإسلامية وأسسها" في طياته وهذا كله طبعا من خلال زيادة البحث والتنقيب، والاستقراء التام الدقيق، نظرا لأن هذا الكتاب يعتبر عمدة في مجال العقيدة الإسلامية .
- 3- أن يؤخذ هذا العمل بعين الاعتبار كمرجع يمكن العودة إليه في عمل البحوث للطلبة المقبلين من بعدنا، على أمل أن يعملوا جاهدين لتطوير هذا العمل، ويصبح على مرجعية معتمده على اعتبار وأساس أنه يمثل أول دراسة لمثل هذا الموضوع الفذ.

4- إن طبيعة تخصصنا وهو: " العقيدة ومقارنة الأديان " يحثنا ويدفعنا إلى الأخذ بمثل هذه المواضيع وإعطائها حقها في الدراسة.

وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ .

الفهارس

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث والآثار.
3. فهرس الأعلام المترجم لهم.
4. فهرس الفرق والمذاهب.
5. فهرس المصادر والمراجع.
6. فهرس الموضوعات.

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
42	56	البقرة	﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾
13	127		﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾
38	138		﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾
34-33-30	285		﴿ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۗ وَكُتُبِهِ ۗ وَرُسُلِهِ ۗ ﴾
35	84	آل عمران	﴿ قُلْ ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾
33-30-36	136	النساء	﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ۗ وَكُتُبِهِ ۗ وَرُسُلِهِ ۗ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾
11	01	المائدة	﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴿٥﴾ ﴾
11	89		﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْآيْمَانَ ﴿٨٩﴾ ﴾
45	11	يونس	﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْآيْمَانَ ﴿١١﴾ ﴾
28	10	إبراهيم	﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٠﴾ ﴾
13	26	النحل	﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴿٢٦﴾ ﴾
42	79-78	يس	﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴿٧٩﴾ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ

			<p>رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾</p>
32	11	الشورى	<p>﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾</p>

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	راوي الحديث	طرف الحديث أو الأثر
37	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر...
37	أبو هريرة رضي الله عنه	الإيمان بالقدر نظام التوحيد...
37	أبو هريرة رضي الله عنه	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع:...

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	اسم العلم المترجم له
22	محمد المجذوب: الشيخ الداعية و الأديب ولد عام 1905م\1327هـ بطرطوس، تلقي دراستها الأولية
47	أدنجتون -آثر ستانلي-(1886\1944م): عالم فيزياء وفلك بريطاني حيث ذهب إلى أن قوانين العلم

فهرس الفرق والمذاهب والطوائف

الصفحة	تعريفها	الفرق والمذاهب
39	وهم من يقولون أن البارئ جل ثناؤه ليس بجسم ولا محدود ولا ذي نهاية	المجسمة
40	الجبر وهو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى	الجبرية
41	ويسمون بأصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية	المعتزلة
43	هم الذين يقولون بأسبعية الوجود على الماهية، وينظرون إلى أن الإنسان على أنه وجود لا ماهية	الوجوديون
43	هم الذين يردون كل شيء إلى المادة، فهي أصل ومبدأ أول	الماديون
46	هو مذهب البائية... وإنما يطلق عليه اسم البهائية نسبة إلى بهاء الله خليفة الباب مؤسس هذا الدين الجديد	البهائية
46	قوم تستروا بالإسلام ومالوا إلى الرفض، وعقائدهم وأعمالهم تُباين الإسلام بالمرّة	الباطنية
46	هي فرقة أسّسها ميرزا غلام أحمد القدياني (1839\1908) المولود في قرية قاديان إحدى قرى البنجاب	القديانية

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب.

1. أبو بكر الجزائري، عقيدة المؤمن، ط1، باتنة، دار الشهاب، لات.
2. الترمذي، السنن، تحقيق: عواد بشار، لا ط، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م.
3. أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، لام، مؤسسة الرسالة، 1420هـ\2000م.
4. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، لام، عالم الكتاب، 1429هـ\2008م.
5. أبو الحسن يحيى الشافعي، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، تحقيق: سعود بن عبد العزيز خلف، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، أضواء السلف، 1419هـ\1999م.
6. أبو داود، السنن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، لا ط، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، لات.
7. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، لا ط، لام، دار الهداية، لات.
8. السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الله بن معلا اللويحي، ط1، لام، مؤسسة الرسالة، 1420هـ\2000م.
9. سيد سابق، العقائد الإسلامية، لا ط، بيروت، دار الكتاب العربي، لات.
10. الشهرستاني، الملل والنحل، لا ط، لام، مؤسسة حلبي، لات.
11. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية و أسسها، ط2، دمشق، دار القلم، 1399هـ\1979م.

قائمة المصادر والمراجع

12. عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، 1420هـ\1999م.
13. عبد الله عقيل، من أعلام الدعوة و الحركة الإسلامية المعاصرة، ط8، لام، دار البشير، 1429هـ\2008م.
14. عبد الله بن عبد العزيز حماة الجبري، مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية، ط2، لام، مكتبة الراشد، 1424هـ.
15. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، لا ط، دار الفكر، 1399هـ\1979م.
16. الفيومي، المصباح المنير، لا ط، بيروت، المكتبة العلمية، لات.
17. ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي محمد سلامة، ط2، لام، دار طيبة، 1420هـ\1999م.
18. لجنة من العلماء الأكاديميين و السوفياتيين، الموسوعة الفلسفية، لا ط، بيروت، دار الطليعة، لات.
19. الماوردي، النكت و العيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، لا ط، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، لات.
20. ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ.
21. مجمع اللغة العربية القاهرة: إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، لا ط، لام، دار الدعوة، لات.
22. مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، لا ط، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1403هـ\1983م.
23. محمد رواس قلعجي، حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، ط2، لام، دار النفائس، 1408هـ\1988م.

قائمة المصادر والمراجع

24. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط1، القاهرة، دار الصابوني، 1417هـ\1997م.

25. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه و سلم-، تحقيق: محمد عبد الباقي، لا ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي لات.

26. الواحدي، التفسير البسيط، تحقيق: أصل تحقيقه في 15 رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عماد البحث العلمي، لات.

27. النسائي، السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1406هـ\1986م.

28. الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط1، دمشق، بيروت، دار القلم، الدار الشامية، 1415هـ.

ثالثا: الرسائل الجامعية و البحوث.

1. جهاد محمد نصيرات، عبادة عبد الحكيم أسعد، منهج عبد الرحمان حبنكة الميداني في تفسيره معارج التفكير و دقائق التدبر، دراسات علوم الشريعة و القانون، العدد2، بتاريخ: 2013، المجلد40.
2. عبد الرحمان بن سيف الحارثي، جهود الشيخ الألباني في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير في الدعوة و الثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين الدراسات العليا، 1432هـ\1433م.

رابعا: المواقع الإلكترونية.

1. عبد الحميد بن صالح الكيراني، القاعدة لغة واصطلاحا ومدلول القاعدة الفقهية (www.feqh.com) تاريخ التصفح: 2017\04\26.
2. فاطمة مشعلة، مفهوم الخدمة (<http://mawdooa.com>) تاريخ التصفح: 2017\03\16.

قائمة المصادر والمراجع

3. محمد علي دولة، العلامة عبد الرحمان حبنكة الميداني، قصة حيا ومسيرة علم وجهاد (www.itihad.org.content) تاريخ التصفح: 2017\02\26.
4. منه خالد، مؤلفات عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني (www.ahlalhadeeth.com) تاريخ التصفح: 2017\03\13.
5. حوار مع الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني مع الأستاذ جاسم المطوع في حصة علماء مبدعون على الرابط <http://www.youtube.com/watch?v=ax1koRDfdcv> تاريخ التصفح: 2017/02/26.

الصفحة	العنوان
-	إهداء
-	شكر وعرفان
-	ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية
أ	مقدمة
المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات المركزية	
09	المطلب الأول : جهود
09	الفرع الأول : لغة
09	الفرع الثاني : اصطلاحا
10	المطلب الثاني : خدمة
10	الفرع الأول : لغة
10	الفرع الثاني : اصطلاحا
11	المطلب الثالث : العقيدة
11	الفرع الأول : لغة
12	الفرع الثاني : اصطلاحا
13	المطلب الرابع : الأسس
13	الفرع الأول : لغة
14	الفرع الثاني : اصطلاحا
المبحث الثاني : عبد الرحمان حينكة الميداني حياته وآثاره .	
16	المطلب الأول : حياته .
16	الفرع الأول : اسمه ونسبه ومولده .
16	الفرع الثاني : أسرته ونشأته

17	الفرع الثالث: عقيدته ومذهبه
17	الفرع الرابع: وفاته
18	المطلب الثاني: مساره العلمي .
18	الفرع الأول: طلبه للعلم .
19	الفرع الثاني: آثاره العلمية .
المبحث الثالث: التعريف بكتاب العقيدة الإسلامية وأسسها	
22	المطلب الأول: دواعي التأليف.
24	المطلب الثاني: موضوع الكتاب .
25	المطلب الثالث: المنهج المتبع في الكتاب

المبحث الرابع: منهج الشيخ في عرض الإيمان بأسس العقيدة .	
27	المطلب الأول: منهجه في عرض الإيمان بالله .
30	. المطلب الثاني: منهجه في عرض الإيمان بالملائكة
32	المطلب الثالث: منهجه في عرض الإيمان بالكتب .
34	المطلب الرابع: منهجه في عرض الإيمان بالرسل .
36	المطلب الخامس: منهجه في عرض الإيمان باليوم الآخر
37	المطلب السادس: منهجه في عرض الإيمان بالقدر خيره وشره
المبحث الخامس: دفاع الشيخ عبد الرحمان الميداني عن عقيدة أهل السنة والجماعة	
39	المطلب الأول: في بيان بطلان بدعة المجسمة والمشبهة في النصوص
40	المطلب الثاني: في بيان مخالفة بعض المذاهب الإسلامية لعقيدة السلف الصالح
40	الفرع الأول: الجبرية

فهرس الموضوعات

41	الفرع الثاني: المعتزلة
42	المطلب الثالث: في الرد على منكري البعث
42	الفرع الأول: تعريف البعث
43	الفرع الثاني: موقف الشيخ من منكري البعث
45	المطلب الرابع: في بيان عقائد بعض الفرق الضالة
45	الفرع الأول: تعريف الضالة
46	الفرع الثاني: موقف الشيخ من عقائد بعض الفرق الضالة
47	المطلب الخامس: في بيان ضلال الملحدين وإبطال أقوالهم
49	خاتمة
الفهارس	
51	فهرس الآيات القرآنية
53	فهرس الأحاديث والآثار
54	فهرس الأعلام المترجم لهم
55	فهرس الفرق والمذاهب
56	فهرس المصادر المراجع
60	فهرس الموضوعات